في البنتاغون غاضبون على المالكي... ومنتقدو الادارة يطالبون برأس رامسفيلد

مسؤولون امريكيون: «عراق مستقر ديمقراطي» اصبح مستحيلا

لندن ـ «القدس العربي»:

اعترف مسؤولون كبار في الحزبين الجمهوري والديمقراطي ان تحقيق اهداف الغزو الامريكي ببناء عراق مستقر وديمقراطي بات مستحيلا وفي اطار زمني محدد. واشارت تقارير صحافية امريكية الى ان حالة من الغضب تتصاعد داخل الكونغرس الامريكي وتدعو للبحث عن استراتيجية بديلة عن الاستراتيجية الحالية التي يدعو ويتمسك بها الرئيس الامريكي جورج بوش. ويتعرض المرشحون الجمهوريون لهجمات الديمقراطيين الذين يسخرون من نظرائهم الجمهوريين لدعمهم استراتيجية فاشلة في العراق. ولاحظ مسؤولون مقربون من بوش ان الاخير تخلى في تصريحاته الاخيرة عن التأكيد على مشروع «عراق ديمقراطي ومستقر».

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان بوش وان ما زال يؤمن بعراق قادر على حكم نفسه بنفسه الا انه لم يعد يذكر «عراقا تزدهر فيه الديمقراطية» وتشع على كل الشرق الاوسط،

ولاحظ استطلاع اجرته صحيفة «وول ستريت جورنال» وشبكة انباء «ان بي سي» ان الناخبين الامريكيين اضحوا اكثر ثقة بالديمقراطيين علي ادارة ملف العراق من الادارة الحالية. وفي الوقت الذي لا يتحدث فيه الا عدد قليل عن سحب سريع للقوات الامريكية في العراق الا ان النقاش يتركز حول عدد من البدائل والخيارات المتوفرة للخروج، منها اقتراح تقسيم العراق الى ثلاث فدراليات واضعاف الحكومة المركزية، وآخرى يدعو اليه الديمقراطيون، وهو انسحاب تدريجي للقوات الامريكية، اما الثالث فيدعو للتخلي عن الاحلام الوردية باقامة ديمقراطية في العراق والتركيز على تحقيق الاستقرار. ويرى عدد من النواب المقربين من الادارة ضرورة تركيز الجهود على حملة دبلوماسية لتحقيق تسوية في الشرق الاوسط واشراك الدول الجارة للعراق خاصة سورية وايران في الحل.

فيما يدعو جون ماكين، المرشح الجمهوري عن اريزونا والذي يتوقع ان يفوز بترشيح حزبه لانتخابات الرئاسة القادمة، الى زيادة عدد الجنود الامريكيين في العراق واحكام السيطرة عليه، ولكن خطورة هذا الخيار انه قد يؤدي الى تراجع الدعم الشعبي للحملة في العراق.

وما يتفق عليه الجميع ان مواصلة المهمة اصبحت لعبة قاتلة. ويتوقع الكثيرون والحالة هذه تغييرا دراماتيكيا في الاستراتيجية الامريكية في العراق. وتوقع احد مسؤولي السياسية الخارجية السابقين ريتشارد هاس، حدوث تغيير في الاستراتيجية لان الوضع الحالي لم يعد يملك اي احتمال للنجاح والدعم. وان الاستراتيجية الحالية لا يمكن ان تحقق النصر، ويأمل المراقبون ان يحصل التغيير مع التوصيات التي ستقدمها مجموعة دراسة العراق التي يترأسها وزير الخارجية السابق جيمس بيكر، وبحسب اعضائها فان احدا في الادارة لم يعد راضيا بالوضع الحالي في العراق وتوقع حدوث تغيير سريع ومباشر. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين عسكريين احباطهم من الوضع في العراق، خاصة بعد اعتراف القيادات العسكرية بخسارة معركة السيطرة على العاصمة بغداد، وبحسب مسؤول قال ان العسكريين قلقون مما يرونه يحدث في بغداد.

وقال مسؤول عسكري ان العنف ارتفع في العديد من المناطق، وان العناصر التي يتم تنظيفها من احياء تعود الي المناطق مما يعني القيام بحملة جديدة. وقالت «نيويورك تايمز» ان مسؤولي البنتاغون يعبرون يوميا عن غضبهم من تردد نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي من اتخاذ الاجراءات للحد من نشاطات الميليشيات الشيعية. ويرون ان فشل المالكي يجعل من بوش عاجزا عن تقديم اي تحليل من ان العراق يتقدم وان الحكومة العراقية بيدها الحل. وكما تدور في اروقة الكونغرس دعوات للبحث عن البدائل، قام البنتاغون بالطلب من الضباط المتقاعدين والعائدين من العراق من اجل دراسة امكانيات تغيير الاستراتيجية وان كانت ضرورية ام لا،

ولوحظ ان معظم الدعوات لتغيير الاستراتيجية جاءت من داخل معسكر الرئيس بوش نفسه. ويعتقد المقربون من مجموعة دراسة العراق ان المجموعة تقوم بدراسة عدد من الخيارات منها انسحاب تدريجي للقوات خارج العراق والابقاء على عدد محدد من الجنود، ولكن ما يتفق عليه المراقبون ان الدفع باتجاه تغيير السياسة يأتي الان من داخل الحزب الجمهوري والديمقراطي مما سيدفع بوش لاتخاذ قرار بهذا الاتجاه. ويعتقد الجمهوريون ان اداء حزبهم الذي يتوقعون ضعفه في الانتخابات القادمة والوضع السيىء في العراق سيجبر دونالد رامسفيلد، وزير الدفاع على الرحيل. وكان اعتراف بوش في لقاء تلفزيوني عن تشابه الوضع في العراق مع ما حدث في فيتنام، اعترافا بفشل الاستراتيجية، حيث رد على تساؤل حول صحة تحليل قدمه توماس فريدمان في «نيويورك تايمز» من ان تصاعد العمليات في رمضان ضد الامريكيين يذكر بحملة «تيت» التي قامت بها قوات الفيتكونغ قبل اربعين عاما. واظهرت الصحف البريطانية هذا الجانب في عدد من التقارير، حيث اعادت الى الاذهان منظر المروحية الامريكية فوق السفارة الامريكية في سايغون والجنود الامريكيين يتدافعون للهروب. وجاء في مقال تحليلي في «الاندبندنت» ان التاريخ يعيد نفسه، حيث قال كاتبه: وأخيرا نرى الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش يعيد كتابة التاريخ، أو على الأقل التاريخ كما يفهمه هو...إنه شبح فيتنام، واضاف قائلا: لقد غير العراق ديناميكية وطبيعة الانتخابات الأمريكية رأسا على عقب. فالجمهوريون الذين عادوا صفر اليدين من الحديث عن الأمن القومي يهربون من الحديث عن الحرب.

جثث مجهولة الهوية عثر عليها في كربلاء قبيل دفنها في مقبرة المدينة الجمعة (ا ف ب)

18 الف طبيب عراقي تركوا البلاد.. والنظام الصحي ينهار

الحكومة العراقية تمنع تزويد الامم المتحدة بارقام القتلى

لندن ـ «القدس العربي»:

قال اطباء عراقيون ان النظام الصحي العراقي قد انهار منذ الغزو وان اكثر من 18 الف طبيب هاجروا من البلاد، وان نسبة كبيرة من القتلى (655 الف عراقي حسب اخر تقدير) كان يمكن انقاذهم لو توفرت لهم بعض العناية الصحية. وقالت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية ان الاطباء قدموا استغاثة مساعدة للمجتمع الدولي حيث قالوا ان الحكومة العراقية تتجاهل نداءهم من اجل تخفيف المعاناة وانقاذ الاف الجرحى. واشارت الى ان اموال اعادة اعمار وتأهيل القطاع الصحي الذي كان مشمولا ضمن ميزانية 20 مليار دولار لم تظهر على المستشفيات خاصة ان الكثير منها اختفى بسبب الفساد وعصابات النهب، مما ترك العراقيين حتى بدون العناية الصحية الاساسية.

وقالت ان 142 عيادة صحية لم يعد لديها ميزانيات انفاق. واشارت احصائيات جماعة «ميداكت» الى ان 250 من الاطباء العراقيين الذين قرروا البقاء اختطفوا فيما قتل 65 طبيبا اخر.

وتقول المنظمة ان الامراض او الاعراض التي يمكن وقايتها بسهولة تشكل نسبة 70 بالمئة من الوفيات بين الاطفال. وبحسب مقال كتبه باسم الشيباني وعدد من مدرسي كلية الديوانية الطبية ان الاطباء لم يعد بمقدورهم تقديم اي مساعدة طبية للمرضى، فيما يعمل في غرف الطوارىء اطباء بدون خبرات طبية، وقال ان نصف الذين ماتوا كان يمكن انقاذهم لو توفر طاقم طبي متمرس ومدرب. واكد قائلا ان نقص الادوية الطارئة هو اكبر كارثة من مصيبة المرض الذي يمكن علاجه. ونظرا لغياب العلاج وعدم بناء امريكا اي مستشفى في العراق فان المستشفيات اضحت مراكز خطيرة حيث يجبر المسلحون الاطباء على اجراء عمليات اسعاف لرفاقهم الجرحى حالا ، فيما تستخدم الميليشيات المسلحة خاصة تلك التابعة لمقتدى الصدر مراكز لها، ويرفض كثير من العراقيين حتى الذهاب الى المشرحة المركزية في بغداد للبحث عن ابنائهم او اقاربهم المختفين، حيث يتم اختطافهم او قتلهم في بعض الاحيان. وكان موضوع العناية الصحية وارقام القتلى، هو موضوع رسالة ارسلها اشرف قاضي، مبعوث الامين العام للامم المتحدة في بغداد حيث اشتكى من قرار الحكومة العراقية حجب ارقام القتلى اليوميين في العنف الطائفي عن الامم المتحدة. واصدرت الحكومة امرا لوزارة الصحة تطلب منها عدم تقديم اي معلومات او ارقام جديدة. وقال قاضي ان القرار قد يؤثر على قدرة الامم المتحدة لتسجيل ارقام القتلى من المدنيين.

رجال دين شيعة يرحبون بمؤتمر مكة وينتقدون دول الجوار مع دعوتها للمساعدة

■ النجف ـ اف ب: رحب رجال دين شيعة في النجف وكربلاء في خطب الجمعة بمؤتمر مكة الذي دعت اليه منظمة المؤتمر الاسلامي لرجال الدين الشيعة والسنة العراقيين في مسعى لوقف نزيف الدم في هذا البلد، منتقدين في الوقت نفسه دور الدول المجاورة للعراق.

وقال السيد ياسين الموسوي القيادي في المجلس الاعلى للثورة الاسلاميه في العراق بزعامة عبد العزيز الحكيم في خطبة صلاة الجمعة في مسجد الفاطمية في النجف، جنوب بغداد، ان «مجرد الانفتاح على العراق والمشاركة في حل مشكلة الدم العراقي من قبل اخوتنا (...) الذين امدونا خلال اربع سنوات بالمفخخات والارهاب (...) هو امر جيد». واضاف «نتحمل الجراح من اجل ان تقتنعوا بحرمة الدم السني و الشيعي (...) والمهم ان تطبق بنود الاتفاقية على الارض... نتمنى ان تعودوا بحرمة الدم».

وفي كربلاء، قال السيد احمد الصافي ممثل المرجع الشيعي الكبير اية الله علي السيستاني ان «مؤتمر مكة خطوة مباركة ومهمة جدا وكنا نتمناه قبل هذا اليوم»، مشيرا الى انه اذا «خرج المؤتمر بمقررات فيجب الالتزام بها وان شاء الله سيتمخض بعوامل مساعدة لاستقرار الوضع في العراق».

واضاف ان «دعوتنا ان يستشعر الجميع خطر ما نحن فيه والصراع الموجود الان»، مؤكدا ان «الصراع الموجود هو ليس طائفيا بل صراع سياسي». وشدد الصافي في خطبته في مرقد الامام الحسين في وسط كربلاء على ان «المؤتمر يجب ان يتضمن بنودا منها ان يستشعر السني والشيعي ان هذا البلد بلده ولا بد ان يعرف الشيعي حدود السني والسني يعرف حدود الشيعي واذا لم نعرف حدود بعضنا البعض لا شك ان المعادلة ستكون فوضوية». وانتقد الصافي دول الجوار العراقي وقال ان «دور دول الجوار العراقي لم يكن ايجابيا وطيبا (....) فبدلا من تخفيف الام العراقيين هناك عمليات تصدير الارهابيين وهي عمليات منظمة ومكفولة الدفع سلفا».

وتساءل «كم سيارة اسعاف دخلت من دول الجوار نقول؟ ام كم سيارة مفخخة دخلت منهم؟ وكم خبيرا جاءنا لينقب عن النفط؟... ام كم ارهابيا جاءنا منهم، كأن لا دخول للجنة الا عن طريق العراق ...وان بعض الجماعات اشترت الجنة بدماء العراقيين».

ومن المقرر ان ينظم موكب توقيع وثيقة مكة عند الساعة 19,30 ت غ الجمعة الاخير من شهر رمضان في القصر الملكي المطل على المسجد الحرام، بحسب منظمة المؤتمر الاسلامي.

وتضم الوثيقة 10 نقاط تم الاتفاق عليها من قبل مجموعة من المرجعيات السنية والشيعية في اجتماع عقد بمقر مجمع الفقه الاسلامي في جدة يومي 7 و8 تشرين الاول/اكتوبر الحالي.

وتنص الوثيقة على «التأكيد على حرمة اموال المسلمين ودمائهم واعراضهم» و«التأكيد على ضرورة المحافظة على دور العبادة للمسلمين وغير المسلمين» و«التمسك بالوحدة الوطنية الاسلامية».

كذلك تحث الوثيقة «على ان يكون السنة والشيعة صفا واحدا من اجل استقلال العراق ووحدة ترابه» وتدعو الى «نبذ اطلاق الاوصاف المشينة على السنة والشيعة».

مخاوف من عودة الشافعي امير جماعة انصار الاسلام الى كردستان العراق

التوافق تبحث تغيير المشهداني في رئاسة البرلمان والائتلاف يرفض والاكراد محايدون

بغداد ـ «القدس العربي»:

قال قيادي في الجماعة الاسلامية في منطقة كردستان العراق ان هناك مخاوف كردية من انباء تحدثت عن عودة امير جماعة انصار الاسلام الكردية ابو عبد الله الشافعي ووصوله الى منطقة وسط العراق، وقال آرام قادر عضو المكتب السياسي للجماعة الاسلامية في كردستان ان «جماعة انصار الاسلام لها نشاطات واسعة في العمليات المسلحة وسط العراق، وان عودة اميرها الى العراق سيكون له تاثير واضح على مستوى عملياتها في مناطق كردستان» دون ان يوضح مكان الشافعي السابق الذي جاء منه، ونفى عضو قادر ان تكون لجماعته اي صلة بـ« المجموعات الارهابية الكردية»، موضحا ان «الاحزاب الاسلامية الكردية مشاركة في حكومة وبرلمان الاقليم ولها طروحات وبرامج مختلفة عما تطرحه القوى الاسلامية الاخرى التي تتبنى العنف والقتل والارهاب». وكانت مصادر امنية كردية قد تحدثت عن عودة امير جماعة انصار الاسلام الكردية الى العراق ووصوله الى المناطق الوسطى، متوقعة ان تسهم عودته في زيادة وتيرة العمليات الارهابية خصوصا في المناطق الكردية من العراق.

على صعيد آخر وبعد موجة من الهجمات الاعلامية ضد رئيس مجلس النواب العراقي محمود المشهداني تقودها فضائيات عراقية منها قناة (الزوراء)، وبعد تصريحات ادلى بها المشهداني لاحدى القنوات الفضائية وانتقد فيها حكومة اياد علاوي ووجه اتهامات صريحة لرئيس الوزراء الاسبق اياد علاوي ادت لأزمة سياسية، كشفت مصادر سياسية رفيعة المستوى عن ان مشاورات وحوارات تجري داخل جبهة التوافق العراقية (السنية) لتنحية الدكتور محمود المشهداني رئيس مجلس النواب عن منصبه واستبداله بآخر.

وقالت المصادر التي فضلت عدم ذكرها ان كتلة الائتلاف العراقي الموحد ترفض تغيير المشهداني، وترى (الائتلاف) انه يتعامل مع جميع الكتل على قدم المساواة، كما تعامل مع موضوع الفيدرالية من منطلق رئاسته للبرلمان العراقي وجاءت تصريحاته ايجابية وتنسجم مع الموقع الذي يمثله، بالرغم من انه حافظ على موقفه كعضو في جبهة التوافق ولم يحضر جلسة التصويت على قانون الاقاليم شأنه شأن جميع اعضاء جبهة التوافق.

واشارت المصادر الى ان جبهة التوافق قد تطرح اسمين بديلين للمشهداني من قائمة التوافق ينتميان للحزب الاسلامي العراقي الذي طالما كان يطمح للفوز بمنصب رئاسة البرلمان، الا ان المصادر ذاتها تشير الى ان الائتلاف العراقي الموحد يرفض المرشحين الاخرين اللذين اقترحتهما جبهة التوافق، وهما اياد السامرائي نائب الامين العام للحزب العراقي الاسلامي، واسامة التكريتي العضو القيادي في الحزب الاسلامي ايضا كي يتم اختيار احدهما بديلا للمشهداني بعد ازاحته من رئاسة البرلمان.

وعلمت «القدس العربي» ان التحالف الكردستاني ليس لديه تحفظات على الدكتور محمود المشهداني، لكنه ايضا ليس مصرا على بقائه اذا ما اتفقت الكتل الاخرى على تغييره.

ويرى مراقبون ان اصرار الائتلاف على رفض تغيير المشهداني ينطلق من الحفاظ على الموازنة السياسية داخل جبهة التوافق (الحزب الاسلامي ومؤتمر اهل العراق ومجلس الحوار)، بحيث لا يهيمن احد مكوناتها على المواقع السيادية المخصصة للعرب السنة.

اذ ان الحزب الاسلامي يشغل ممثلا بأمينه موقع نائب رئيس الجمهورية في حين تولى سلام الزوبعي موقع نائب رئيس الوزراء باعتباره ممثل مؤتمر اهل العراق، اما المشهداني والمحسوب على مجلس الحوار الذي يتزعمه خلف العليان فقد تولى رئاسة البرلمان بموجب محاصصة بين مكونات جبهة التوافق لتقاسم المناصب السيادية الثلاثة المخصصة للجبهة، ووفقا للمراقبين فان اعطاء الحصة الاكبر لأحد مكونات الجبهة على حساب المكونين الاخرين يمكن ان يفجر الموقف داخل الجبهة ومن ثم ربما في البرلمان والشارع العربي السني الذي يفترض ان مكونات الجبهة تمثله.

ويأتي سعي جبهة التوافق لتغيير المشهداني في خضم الازمة التي اندلعت مؤخرا بين رئيس مجلس النواب العراقي والقائمة العراقية بزعامة اياد علاوي، بسبب تصريحات ادلى بها المشهداني لاحدى القنوات الفضائية وانتقد فيها حكومة اياد علاوي ووجه اتهامات صريحة لرئيس الوزراء الاسبق اياد علاوي.

عم الفتاة العراقية عبير يشكك في نوايا واشنطن حول تقديم مغتصبيها للمحاكمة

■ لندن ـ «القدس العربي»: نشرت صحيفة «الغارديان» صورة للطفلة عبير حمزة قاسم التي اغتصبها جنود امريكيون واحرقوا جسدها في بلدة المحمودية. وقال مراسل الصحيفة ان الصورة الوحيدة المتوفرة لعبير هي تلك التي تظهر على بطاقة هويتها وبالاسود والابيض واخذت عندما كانت في الثامنة او التاسعة، وبعد اعوام قليلة، عندما كانت في الرابعة عشرة من عمرها، قام جنود امريكيون باغتصابها.

وكانت وزارة الدفاع الامريكية قد اعلنت الاربعاء ان اربعة جنود سيقدمون لمحكمة عسكرية في قضية صارت تجسد كل العنف والدمار الذي حدث في العراق منذ الغزو الامريكي. ونقلت الصحيفة عن عم عبير ما حدث لها في يوم 12 اذار (مارس) حيث قال «استدعوني في الثامنة في ليلة الحادثة، اولا قالوا ان مناوشة حدثت وان شقيقك قتل، ولم استطع الحضور الا في اليوم التالي، وعندما وصلت، كان الجنود الامريكيون قد اغلقوا الطريق، وعندما قلت لهم ان شقيقي مات، صرخوا علي بالانكليزية وصوبوا بنادقهم تجاهي، وحاولت المرور عبر نقاط التفتيش الا ان السكان منعوني وقالوا: هل انت مجنون؟ يجب ان نسير في طريق خلفي. وعندما وصلنا في الصباح كان البيت لا تزال تنبعث منه رائحة الحريق. وكانت جدران البيت مليئة بالثقوب من اطلاق الرصاص الكثيف وعليها اثار دم».

واشار الى المكان الذي كانت جثة عبير ملقاة قربه، وقال «جزء من جسدها كان محروقا». اما اخوه فقد كانت جثته ملقاة في الغرفة الثانية وفي بابها جثة زوجته وليس بعيدا عنها جثة طفلة صغيرة. ووصف عمر، صبي صغير ما حدث، حيث قال ان حمزة الاب كان في ساحة البيت، وانه قام باخباره بدخول الامريكيين لبيته، وعندما دخل لاستطلاع الامر، سمع الصبي صوت تكسر، واطلاق نار، وبعدها شاهد خمسة جنود وهم يخرجون من البيت.

وقالت ام الصبي انها ذهبت للبيت واخذت تصرخ في سكانه: هل انتم بخير؟ وعندما شاهدت الدخان خرجت للشارع واخذت بالصراخ. وقالت ان عبير كانت ملقاة، وكانت رجلها ممدودة والاخرى ملوية، وثوبها مرفوع حتى عنقها. ويقول جيران العائلة ان الجنود الامريكيون عادوا بعد خمسة ايام وقضوا في البيت فترة. وقال ان شقيقه اشتكى له قبل العملية من تحرشات الجنود الامريكيين بابنته وانه كان يخطط لنقل العائلة لبيته البعيد عن نقطة التفتيش الامريكية التي كانت الصبية عبير تضطر للمرور بها يوميا في ذهابها ورواحها من المدرسة. وقال عم الصبية انه لا يثق بالمحكمة العسكرية الامريكية ولا يعول كثيرا عليها.

الامم المتحدة تعرب عن قلقها «البالغ» بشأن تصاعد العنف ضد الفلسطينيين في العراق

■ جنيف ـ رويترز: أعربت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة عن قلقها مجددا الجمعة بشأن مصير الفسلطينيين في العراق بعد مقتل أربعة أشخاص في هجوم بقذائف المورتر على حي فلسطيني في بغداد. وقال رون ريدموند المتحدث باسم المفوضية العليا ان 12 شخصا أصيبوا بجروح بعضهم في حالة خطيرة في الهجوم على حي البلدية مساء الخميس. وأضاف ان التقارير أفادت بأن ميليشيا مسلحة أعادت سيارات الاسعاف أدراجها ولم يعط تفاصيل عن هوية المهاجمين. ودعت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين مرارا للاهتمام بالتهديدات المتكررة الموجهة لحوالى 20 ألف فلسطيني يعيشون في العراق الذي تؤدي أعمال العنف الطائفي فيه وعمليات القتل الانتقامية والهجمات على قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الى مقتل 100 شخص يوميا. وبعد نزوحهم من أرضهم عند قيام اسرائيل في عام 1948 كان الرئيس المخلوع صدام حسين يحسن معاملتهم وأعطاهم في كثير من الاحيان منازل عراقيين معارضين لحكومته. وصرح ريدموند في افادة صحافية بأن كثيرين بقوا في العراق لانه ليس لديهم خيار آخر. وقال «ليس لديهم خيارات كثيرة ونحن نشعر بقلق بالغ للمأزق الذي يواجهه من بقوا» مضيفا ان مسؤولية الحكومة العراقية وقوات التحالف ان تقدم الحماية لهم. ومضى ريدموند يقول انه بعد أعمال العنف الاخيرة قد يحاول المزيد المغادرة الى سورية والاردن الا أن الدولتين أغلقتا حدودهما أمام الفلسطينيين. وهناك بالفعل نحو 340 فلسطينيا يخيمون على الحدود السورية وقال ريدموند ان المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ناشدت الاردن وسورية السماح بدخول الفلسطينيين. ومضى يقول انه يتعين ايضا على دول عربية أخرى ان تساهم بقبول بعض منهم.

اغتيال قائد شرطة محافظة الانبار في الفلوجة

■ الفلوجة ـ «القدس العربي»: قال مصدر في شرطة الفلوجة الجمعة ان قائد شرطة محافظة الانبار العميد شعبان محمد الجنابي اغتيل على ايدي مسلحين مجهولين مساء الخميس في مدينة الفلوجة.

واضاف المصدر ان «مسلحين مجهولين هاجموا منزل قائد شرطة الانبار في (حي الجمهورية) وسط الفلوجة بالقرب من جامع الراوي.»

واوضح ان الهجوم «وقع عند الساعة السادسة والنصف من مساء الخميس، عندما فتح المهاجمون نيرانا كثيفة من سلاح آلي على العميد الجنابي.. لدى خروجه من منزله متوجها لاداء صلاة العشاء».

وافرج عن الجنابي منذ اسبوع فقط، بعد ان كان قد اعتقل في وزارة الداخلية منذ نحو ثلاثة اشهر لاسباب تمت لعلاقتة بالجماعات المسلحة في المنطقة.

واشار المصدر الى ان المسلحين «كانوا يستقلون سيارة (اوبل).. ولاذوا بالفرار عقب ارتكابهم الحادث»، موضحا ان قائد الشرطة «نقل من قبل سكان الحي الى مستشفى (الفلوجة العام).. لكنه فارق الحياة قبل وصوله المستشفى».

وتولى العميد شعبان الجنابي من قبل منصب مدير شرطة الفلوجة، بعد معركة الفلوجة في نيسان (ابريل) 2004 ، ثم تولى منصب قائد شرطة محافظة الانبار قبل نحو عام ونصف العام.

والفلوجة (45 كم غرب بغداد) هي كبرى مدن محافظة الانبار غرب العراق واكثرها سخونة، حيث ترتفع فيها العمليات المسلحة اليومية بصورة كبيرة.. والتي يستهدف فيها المسلحون القوات الامريكية وقوات الشرطة العراقية. وينتظر ان يتم اليوم تشييع جثمان قائد الشرطة من داره في حي الجمهورية الى مقبرة (شهداء الفلوجة) في جنازة رسمية، حيث اغلقت الشرطة جميع الطرق التي سيمر بها موكب التشييع تحسبا لاي تهديدات.

خبراء: الولايات المتحدة اعتادت على خسائرها البشرية في العراق

■ نيويورك ـ من ميشيل نيكولز: في اطار صغير يحمل عنوان «اسماء القتلى» في الصفحة العاشرة اوردت صحيفة «نيويورك تايمز» وفاة الكابتن مارك باين هذا الاسبوع اثر انفجار قنبلة على جانب الطريق بالقرب من مركبة كان يستقلها في العراق.

اما الصحيفة المحلية التي تصدر حيث يقيم في كاليفورنيا وهي صحيفة «كونترا كوستا تايمز» فقد تحدثت عن وفاة باين في 700 كلمة تضمنت مقابلات مع والدته ووالده وحتى مدرسه السابق في حين تناولت صحيفة «سان فرانسيسكو كرونيكل» وفاة الكابتن في 500 كلمة. ويقول مات بوم استاذ العلوم السياسية المساعد في جامعة كاليفورنيا بلوس انجليس ان هذه التغطية المحلية للخسائر البشرية في الجيش الامريكي «في الواقع لها تأثير على مشاعر الرأي العام يفوق المؤشرات العامة».

لكن مع وصول عدد خسائر الجيش الامريكي في العراق الى 2787 قتيلا الجمعة ومع وصول عدد القتلى في تشرين الاول (اكتوبر) الى 73 قتيلا فانه يتبين انه الشهر الاكثر دموية بالنسبة للقوات الامريكية منذ هجوم الفلوجة قبل عامين. وقال محللون ان التغطية الاعلامية المحلية تسعى جاهدة للتغلب على ما يحدثه تزايد عدد قتلى القوات الامريكية في العراق من خدر. وقال ماكس بوت الباحث البارز في دراسات الامن القومي في مجلس العلاقات الخارجية الامريكية في نيويورك «في العراق بالتأكيد عندما كانت خسائرنا البشرية قليلة نسبيا في البداية اعتقد انها كانت صدمة كبيرة... لكن الان وبعد ان تزايدت الاعداد وتراكمت فان الامر لم يعد يشكل صدمة. هذا يذكرنا (بمقولة الدكتاتور السوفييتي السابق جوزيف) ستالين ان (حالة وفاة واحدة هي مأساة في حين ان مليون حالة وفاة هي احصاء). هناك شيء من الحقيقة في ذلك».

وقال بوت وبوم ان الاحداث الهامة مثل وصول عدد القتلى الامريكيين الى عدد كبير يشكل اهتماما اعلاميا كبيرا الا ان التركيز على العراق ربما يزداد قليلا الان بسبب اقتراب موعد انتخابات التجديد النصفي لاعضاء الكونغرس في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر). وقال بوم «هناك حملة انتخابية حامية مستمرة وسيسلط الكثير من المرشحين الضوء على الامر مرة تلو الاخرى... ستشهدون ترديدا واسع النطاق يفوق ما يمكن ان تشهدوه في اشهر اخرى».

ويقول بوت ان قتلى القوات الامريكية في العراق ليس لهم نفس تاثير قتلى القوات في فيتنام لان جميع القوات الامريكية في العراق من المتطوعين بعكس الكثير من المقاتلين في فيتنام الذين جندوا. واضاف بوت «ولهذا فانه (في حالة فيتنام) كان للامر اثر كبير في شتى نواحي المجتمع في حين ان التأثير هنا اقل درجة لان كثيرين جدا من الجنود جاءوا من مجتمعات عسكرية تتركز في عدد قليل من الولايات».

كما ان عدد القوات الامريكية الذين قتلوا في فيتنام وكوريا كان اكثر بكثير. وحسب ارقام وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) فان عدد افراد القوات المسلحة الذين قتلوا بين عامي 1963 و1973 يزيد عن 58 الفا وفي الحرب الكورية ما بين عامي 1950 و1953 زاد عدد القتلى عن 36 الفا. وقال يحيى كاماليبور رئيس قسم الاتصال في جامعة بيرديو في وست لافايت بولاية انديانا انه اذا قدم الاعلام صورا فعلية للقتلى في صفوف القوات الامريكية فان ذلك سيحد من الخدر العام. واضاف كامباليبور «سواء كنا نتحدث عن خسائر في صفوف القوات الامريكية او صفوف العراقيين او صفوف الافغان فاننا لا نفكر فيهم ايا كانوا كبشر...هم مجرد ارقام فقط وهذا يبعث على القلق».